[200] 21 - مسألة (اتقوا الله حق تقاته) الجواب عن شبهة التكليف بما لا يطاق - القول بنسخ الآية بآية اخرى - ابطال القول بالنسخ ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون - 102)، فقال: كيف امرهم تعالى بأن يتقوه حق تقاته، وذلك داخل فيما لا يستطاع، وانتم تقولون: إنه تعالى لا يكلف عباده ما يخرج عن الوسع ويفصل عن الطوق ؟، فما مخرج الكلام عندكم ؟ فالجواب: أن في ذلك اقوالا كلها تخرجه [1] تعالى عن أن يكون مكلفا فوق الطاقة، وآمرا بغير الاستطاعة: 1 - فمنها، قول بعضهم: إن معنى ذلك اتقوا الله في القيام بأداء ما فرض عليكم، واستعملت به ابدانكم وجوارحكم. 2 - وقال بعضهم: (اتقوا الله حق تقاته) على مقدار طاقتكم وغاية ما تصلون إليه باجتهادكم. * هامش * (1) وفي (خ): يخرجه